

30 سورة آل عمران 03-61 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

عفا الله عنك ثمرات اللفة والفرقة يوم الحشر. عنوان وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يعني يوم القيمة حين تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة. قاله ابن عباس رضي الله عنهم. فاما الذين اسودت وجوههم -

00:00:00

كفرتم بعد ايمانكم قال الحسن البصري وهم المنافقون فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وهذا الوصف يعم كل كافر واما الذي نبي وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون يعني الجنة ماكثون فيها ابدا لا يبغون عنها حولا. وقد روى ابو عيسى الترمذى عند -

00:00:20

تفسير هذه الآية عن أبي غالب قال رأى ابو اماما رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو اماما كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء. خير قتلى من قتلوا ثم قرأ. يعني الخوارج. اه -

00:00:40

احسن الله اليك ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الآية ثم قلت لابي اماما انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثة او اربعا حتى عد سبعا. ما حدثكموه -

00:00:57

ثم قال هذا حديث حسن. ورواه ابن ماجة واخوجه احمد في مسنده بنحوه ثم قال تعالى تلك ايات الله نتلوها الآيات الكريمة بها امر من الله تعالى بان تكون طائفة منتصبة -

00:01:19

تقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولتكن منكم امة يعني لم تصن امة تكون قائمة بهذا الامر وهذا يدل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهي عن المنكر فرض كفاية -

00:01:36

اذا قام بمن يكفي سقط على الباقيين واذا لم يقم به احد اثم الجبين مثل الصلاة على الجنائز وغسل الميت وتكفينه ودفنه هذه فرض كفاية اذا قام به طائفة سقط على الباقيين وان تركه الناس كلهم اثموا -

00:01:49

وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا قام به طائفة سقط الاثم على الباقيين. وان تركها الناس كلهم اثموا ولتكن منكم امة يعني تنتصب تقوم بهذا الامر تكون مستعدة للقيام بهذا الامر -

00:02:06

متفرغة متهيئة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. يدعون الناس الى الخير الذي دعا به الشرع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر المعروف ما عرف حسنه شرعا وعقلا والمنكر مع -

00:02:22

عرف قبحه شرعا وعقلا وائلنک هم حصل الفلاح فيها الآية تفيد الحصر والفالح والحصول على ما يطلب المسلم ويرغبه والنجاة مما يخافه ويرهبه الحصول على مطلوب نجته من المرحوم هؤلاء هم المفلحون -

00:02:41

هؤلاء الذين صلحوا في انفسهم واصلحوا غيرهم هم اهل الفلاح ولا تكونوا كالذين تمرقوا واحتلقو تحذير من الاختلاف والافتراق بعد العلم ولا تكونوا كالذى يتفرغ وقت له من بعد ما جاءه البيانات وائلنک لهم عذاب عظيم. هذا تحذير من التفرق والاختلاف -

00:03:01

وان التفرغ والاختلاف بعد العلم من اسباب العذاب وقوع العذاب الاليم ولهذا قال وائلنک لهم عذاب عظيم بل يتفرقوا واحتلقو لا عن جهل بل بعد ما جاءتهم البيانات بعد العلم وال بصيرة -

00:03:20

اختلفوا وتفرقوا ولذلك توعدهم سبحانه وقال واولئك لهم عذاب عظيم ثم قال بين الله سبحانه للناس ينقسمون يوم القيمة
ينقسمون قسم تبیض وجوههم وقسم تسد وجوههم اليوم تبیض وجوه وتسود وجوه - 00:03:39

قال وانصارت تسد وجوهها على اهل البدع والتفريط والاضاعة وتبيض وجوه للطاعة والايمان يوم تبیض وجوه وتسود وجوه. فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 00:03:54
وهذا يشمل جميع الكفارة من اليهود والنصارى والوثنيين وغيرهم يوبخه توبخه الملائكة وتقول اكفرتم بعد عبادكم فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون. واما الذين انبضت وجوههم وهم المؤمنون الموحدون وفي رحمة الله هم فيها خالدون الماكثون لا يرحلون عنها ولا
يطعنون. نعم - 00:04:11

احسن الله اليك ثم قال تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك اي هذه ايات الله وحججه وبيناته نتلوها عليك يا محمد بالحق. اي نكشف ما
امر عليه في الدنيا والآخرة وما الله يريد ظلما للعالمين ليس بظالم لهم بل هو الحكم العدل الذي لا يجور لانه - 00:04:30
 قادر على كل شيء العالم بكل شيء لا يحتاج مع ذلك الى ان يظلم احدا من خلقه. ولهذا قال تعالى والله ما في السماوات وما في الارض
اي الجميع ملك له. وعيبي له. والى الله ترجع الامور. هو المتصرف في الدنيا والآخرة. الحاكم في الدنيا - 00:04:55
والآخرة. نعم في هذه الآيات الكريمتات ان الله سبحانه وتعالى هو الحق وانزل كتابه بالحق ويحاسب عباده بالحق ولهذا تلك ايات الله
نتلوها عليك بالحق وهو سبحانه هو الحق وقوله الحق - 00:05:17

ووعده الحق ولقاءه حق تلك آية الله نتلوها عليك بالحق. وما الله يريد ظلما للعالمين في هذه الآية ان الله تعالى نفى عن
نفسه الظلم والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه - 00:05:35

والله تعالى نفى الظلم عن نفسه. قال سبحانه لا ظلم اليوم يعني يوم القيمة وقال سبحانه وتعالى في الحديث القديسي في حديث
ابي ذر يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا - 00:05:52
ووالله يريد ظلما للعالمين والله ما في السماوات وما في الارض وان الله ترجع الامور اي هو مالكمها والمتصفون بهما مع سعادتهم او
غضبتهم او كبر أجسامهم والى الله ترجع الامور - 00:06:07

فإن الله سبحانه وتعالى يحاسب العباد ويرجع اليه كل شيء في ثبات المعاد والبعث والجزاء. في ثبات أن الله سبحانه وتعالى عادل
لا يجور وانه نزه نفسه عن الظلم وحرمه على نفسه - 00:06:22

وعلى قادر لكنه سبحانه وتعالى تنزعه عن الظلم وحرم غضب على نفسه وجعله محربا بين عباده نعم احسن الله اليك يقول النبي صلى
الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فلبسانه. فان لم يستطع فبقلبه - 00:06:38
وذلك اضعف الايمان وليس وراء ذلك من الايمان احبة خردل اي كان المنكر على هذه الدرجات الثلاث اولا ينكر باليد بغيره ان استطاع
وهذا اذا كان سنستطيع يعني يكون في - 00:07:05

بشيء نستطيع في ملكه او بعض اولاده الصغار وكذلك ولي الامر في الله سلطان وكذلك الامير وكانت رجال الهيئة في حدود قدرتهم
يغيرون باليد فان لم يستطع انتقال اللسان غيره بلسانه بنصيحة والموعظة - 00:07:18

فإن لم يستطع انكره بقلبه بمعنى انه يكره هذا المنكر بقلبه ويفارق اهله فلا يجالسهم. وظهور علامه الانكار على وجهه لتقطب الوجه
وتغييره هذه درجات المنكر يفعل ما يستطيع وذلك اضعف الايمان اضعف الايمان ان تكرم القلب - 00:07:39
وفي لفظ وراء ذلك من حبة الخردة وليس مع ذلك انه اذا لم يكن بقلب كافر لا بل هذا اضعف الايمان بالنسبة لهذه الدرجات الثلاث
اظعفها لكرب القلب ابلغكم بالقلب - 00:07:59

الذى سمر ذلك بالايمان حبة خردل لعلى من الايمان من بما يتعلق بمراتب الانوار والا فلا يكون كافرا اذا لم يكن بقلبه ما حكمه؟ يكون
كافر لا يختلف هذا اذا لم ينكر بقلبه معناه رضي بهذا المنكر يكون حكمه حكم فاعل المنكر. اذا - 00:08:14
رأى من يشرب الخمر ولم ينكر رضي صار حكم حكم شارب الخمر شارب الخمر ما هو بكافر عاصي ضعيف الايمان اذا رأى من يغتاب
الناس فلننكره وفي قلبه صار حكمه حكمه راضي هل راضي كالفعال؟ حكمه ما عليه - 00:08:35

الى رأى من يفعل الكفر او يقول الكفر ولا ننكره صار كافرا في هذه الحالة قال سبحانه وقد نزل عليكم في الكتاب اني اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - [00:08:53](#)

فالذى لا ينكر المنكر بقلبه ولا يغيره بقلبه وهو قادر حكم حكم من فعل منكر ان كان هالمنكر الذي يفعل كبيره وكان كفر يكون كفر وان كان صغيرها يكون صغيرة - [00:09:11](#)

وهكذا نعم احسن الله اليك. كنتم خيرا مة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. لن يضروكم الا اذى. وان - [00:09:25](#)

يولوكم الادبار ثم لا ينصرؤن. ضربت عليهم الذلة اينما تقفووا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكنة. ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق - [00:09:46](#)

ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون عنوان فضل الامة المحمدية وكونها خير امة يخبر تعالى عن هذه الامة المحمدية بانهم خير الامم فقال تعالى كنتم خيرا مة اخرجت للناس. روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه كنتم خيرا مة اخرجت للناس؟ قال - [00:10:06](#) خير الناس للناس تأتون بهم في السلسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام. وهكذا قال ابن عباس ومجاهد وعطيه العوفي وعكرمة وعطاء رواه البخاري. روى البخاري عن ابي هريرة قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلسل في اعناقهم حتى - [00:10:29](#)

لا يدخل في الاسلام وهكذا قال ابن عباس ومجاهد وعطيه العوفي وعكرمة وعطاء والرابع بن انس كنتم خيرا مة اخرجت للناس يعني خير الناس للناس والمعنى انهم خير الامم وانفع الناس للناس. ولهذا قال تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وفي مسند الامام احمد - [00:10:54](#)

وجامع الترمذى وسنن ابن ماجة ومستدرک الحاکم من روایة حکیم بن معاویة بن حیدة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انت تهونن سبعین امة انت خیرها - [00:11:18](#)

وانتم اکرم على الله عز وجل وهو حديث مشهور. ها انت خیرها واکرمها ادري وانتم اکرم على الله كده الصراحة انت خیر انت خیرها واکرمها على الله ها الاصل واکرمها على الله هذا الوالد. احسن الله اليك. وهو حديث مشهور وقد حسنہ الترمذی. ويروى من حديث معاذ بن جبل - [00:11:35](#)

ويروى من حديث معاذ ابن جبل وابي سعيد نحوه. معاذ ابن جبل المتصوف. احسنت. ويروى من حديث معاذ ابن جبل وابي سعيد نحوه. وانما حازت هذه الامة قصب الى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه - [00:12:00](#)

فانه اشرف خلق الله واکرم من الرسل على الله وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يعطه نبیا قبله ولا رسولا من الرسل فالعمل على منهاجه وسبيله يقوم القليل منه ما لا يقوم العمل الكبير من اعمال غيرهم مقامه - [00:12:19](#)

كما روى الامام احمد عن علي ابی طالب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطيت ما لم يعطی احد من الانبياء. قلنا يا رسول الله ما هو؟ قال نصرت بالرعب واعطیت مفاتیح الارض وسمیت احمد - [00:12:41](#)

وجعل التراب لي ظهورا وجعلت امتي خير الامم. واسناده حسن وقد وردت احاديث يناسب ذكر بعضها ها هنا وثبت في الصحيحين من روایة الزهري عن سعید بن المسیب ان ابا هریرة حدثه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول يدخل الجنة - [00:12:58](#)

من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر. قال ابو هریرة فقام عکاشة ابن محسن الاسدی يرفع نمرة علیه. قال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهن. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:13:19](#)

اللهم اجعله منهن ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهن. قال سبقك بها عکاشة نوع اخر هذا سد للباب يحتمل ويحتمل ان لا يكون منهم - [00:13:39](#)

لكن لولا لو سد الباب تتبع الناس كل الحاضرين كل واحد يقول ادعوا الله ان يجعلنا منهن فسد الباب قال قال للثاني سبقها عکاشة

انتهى والاكم تتبعنا كل الحاضرين كل واحد يود ان يكون ادعوا الله يا رسول الله ان يجعلنا منهم - [00:13:55](#)
فيقوم جميع العدد وقد يكون بعضهم ليس منهم. نعم نوع اخر من الاحاديث الدالة على فضيلة هذه الامة وشرفها وكرامتها على الله عزوجل. وانها خير الامم في الدنيا والآخرة - [00:14:13](#)

روى الامام احمد عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ان يكون من يتبع من يتبعني من امتی يوم القيمة ربع الجنة قال فكبّرنا ثم قال ارجو ان يكونوا ثلث الناس. قال فكبّرنا ثم قال ارجو ان تكونوا الشطر - [00:14:28](#)
وهكذا رواه من طريق اخر وهو على شرط مسلم. وثبت في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ فكبّرنا. ثم قال اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة - [00:14:52](#)
كبّرنا ثم قال اني لارجو ان تكونوا ربعاً نصفها نصفها للجنة له شطر من اهل الجنة الشطر هو النص شطر اهل الجنة خطأ مطمئن احسن الله اليك حديث اخر روى الامام احمد عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة [00:15:09](#)
عشرون ومئة صدف هذه الامة من ذلك ثمانون صفا اجراء روى الامام احمد عن بريدة. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة عشرون ومئة صدف هذه الامة من ذلك ثمانون صفا. نعم هذا رواه الامام احمد - [00:15:28](#)
والاحاديث في الصحيحين ان ان هذه الجنة نصفها اهل الجنة وهذا الحديث رواه الامام احمد وهو صحيح لا بأس به فيه دليل على انها على ان هذه الامة ثلثي اهل الجنة - [00:15:49](#)

اهل الجنة مئة وعشرون صفا وهذه الامة ثمانون ثمانون ثلثين ثلثين اهل الجنة وهذا من فضل الله تعالى واحسانه يعني هذه الامة ثلث اهل الجنة والثلث الباقى للامر الماخرى الثالث لبقية الامم - [00:16:02](#)
والثلثان لهذه الامة والحمد لله من اهل الجنة ثلثاها لهذه الامة والثلث للمؤمنين من من الامم السابقة. نعم الله عليك وكذلك رواه عن فضل هذه الامة وكثرتها وكثرة المؤمنين بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ولهذا كثر الداخل والجنة من هذه الامة نعم فصاروا الثلاثين - [00:16:19](#)

واخرجه الترمذى وقال هذا حديث حسن ورواه ابن ماجة وروى عبد الرزاق عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة. نحن اول الناس دخولاً الجنة. بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناهם من بعدهم. فهدانا الله لما اختلف [00:16:46](#)-

فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه الناس لنا فيه تبع غداً لليهود وللنصارى بعد غد رواه البخارى ومسلم مرفوعاً بنحوه. وهذا اليوم يعني الجمعة هذا يوم الجمعة لنا وغداً السبت لليهود - [00:17:06](#)
وبعد غد لاحظ النصارى نعم احسن الله اليك ورواه مسلم ايضاً عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيمة نحن اول من يدخل الجنة - [00:17:23](#)
وذكر تام الحديث فهذا الاحاديث وغيرها في معنى قوله كتمت خير امة اخرجت للناس. فمن اتصف من هذه الامة بهذه الصفات دخل معهم في هذا الثناء عليهم والمدح لهم. كما قال قتادة بلغنا ان عمر في حجة حجها - [00:17:36](#)
رأى من الناس سرعة فقرأ هذه الآية ثم قال من سره ان يكون من تلك الامة فليؤد شرط الله فيها. رواه ابن جرير. ومن لم يتصف بذلك اشبه اهل الكتاب - [00:17:59](#)

الذين ذمهم الله بقوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. الآية. ولهذا لما مدح تعالى هذه الامة على هذه الصفات. شرع في ذم اهل الكتاب وتأنيبهم فقال ولو امن اهل الكتاب اي بما انزل على محمد لكان خيراً لهم. منهم المؤمنون و اكثرهم الفاسقون. اي قليل - [00:18:14](#)

منهم من يؤمن بالله وما انزل اليكم. و اكثرهم على الضلال والكفر والفسق والعصيان عنوان البشرة للمسلمين بالفتح والنصر على اهل الكتاب. ثم قال تعالى مخبراً عباده المؤمنين. ومبشراً لهم ان النصر - [00:18:42](#)
غفر لهم على اهل الكتاب الكفارة الملحدين. فقال لن يضركم الا اذا. وان يقاتلكم يلوكم الادبار ثم لا ينصب وهكذا وقع فانهم يوم

خبير اذى لهم الله وارغم انوفهم وكذلك من قبلهم من يهود المدينة بني قينقاع وبني - 00:19:01

وبني قريظة كلهم اذلهم الله وكذلك النصارى بالشام كسرهم الصحابة في غير موطن وسلبواهم ملك الشامي ابد الابدين ودهر الادهرين. ولا تزال عصابة الاسلام قائمة بالشام ولا تزال ولا تزال عصابة الاسلام قائمة بالشام حتى ينزل عيسى ابن مرريم وهم كذلك. ويحكم عليه - 00:19:23

بشرع محمد عليه افضل الصلاة والسلام. هذا في زمان الحظر ابن كثير رحمه الله لما كان الشاب فيه في ذلك الوقت العلماء وفيها فضلاء وظن انه سيستمر الشام وانه لا يأتي حتى ينزل عيسى لكن صار بعض الشام صار فيه الشام بعد ذلك صار فيه كفرة وفيه نصيرية - 00:19:51

يحكم النصيرية آآ يقتلون اهل الاسلام وينشرون الشرع والفساد فالحافظ رحمه ظن انه انه سيستمر الشام حتى ينزل عثمان بن مرريم وهو على الحق لكن جاء بعده ما تغيرت الاحوال - 00:20:18

دخل بلاد الشام ملاحقة نعم لكن نعم نعم نعم سيعود في في اخر الزمان اذا نزل عيسى ابن مرريم نعم يحكم به في اخر الزمان تكون الشام هي ملجاً المسلمين - 00:20:38

كثرة الفتنة في زمن المهدى تكون حروب طاحنة بين المسلمين وبين النصارى في زمن المهدى واخر الحروب فتح القدسية ثم بعدها يخرج الدجال في زمن المهدى ورجل يدعى الاصلاح اولاً يدعى انه مصلح ثم يدعى النبوة ثم يدعى الريوبوبيه - 00:21:03 وفي زمانه ينزل عيسى ابن مرريم من السماء اية ويحكم بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقتل الدجال مسيح المهدى يقتل مسيح الضلاله وفي زمان عيسى يخرج يأجوج وmajog - 00:21:25

هذا اربع علامات متواتلة مرتبة اولاً المهدى يحكم حكم خلافة خلافة خلافة نبوة يحكم بالعدل يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وفي زمانه ينزل يخرج الدجال ثم في في بعد خروج الدجال ينزل عيسى بن عمر من السماء - 00:21:37

ويقتل الدجال ثم بعد قتل الدجال يخرج يأجوج وmajog يفسدون في الارض ثم يهلكهم الله ثم يحصل بعد ذلك العدد يكون نبي الله عيسى فرد ابن المحمدية يحكم بشريعة محمد وت رد ت رد الارض برకتها وينتشر العدل - 00:22:02

قتلكم من اثنين عداوة جاء في بعض الاحاديث حتى يرعى الذئب مع الغنم والاسود مع كذا وجاء في بعض الاثار وجاء في صحيح مسلم ان ت رد الارض برకتها حتى اللقحة من الغاثك في الفئام من الناس - 00:22:22

والاقحام من الغاثك في الفقير من الناس ويقال الارض ردي برకتي حتى يستظل العصابة في قحف الرمانة وتنزل الارض برకتها والدفع والدفع على احد ثم بعد ذلك تتبع اشرط الساعة. نعم - 00:22:41

سلمى هيك الله اعلم اسف نعم احسن الله اليك ويحكم عليه السلام بشرع محمد عليه افضل الصلاة والسلام فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ولا يقبل الا الاسلام. ثم قال تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبيل من الله - 00:22:58

من الناس الخنزير ليأكله وهو دابة تأكل النجاسات من جنس مثل الكلب يأكله النصارى يأكلون الخنزير له خنزير ويكسر الصليب لابطال ما عليه النصارى من عبادة الصليب ولا اقول الجزء في زمانه - 00:23:22

وهذا من شريعة نبينا محمد اخبرنا ان لأخذ الجزية له حد محمد حده نزول عيسى تقبل جزء من النصارى واليهود والنصارى الا اذا نزل عيسى ما فيه جزية وفي الا الاسلام والسيف. نعم - 00:23:45

لا كسر حصي نعم لا احس نفس الصليب لكي يكسر الصليبان وكان يكسر الصليب عاد التي يعبدوها النصارى ويقاتل من يعبدوها نعم ضربت عليهم الذلة اينما توقفوا الا بحبيل من الله جميعا - 00:24:03

حسبي بتكسير الصليبان الموجودة ومعنى مقاتلة من يعبد الصليب نعم احسن الله اليك اي الزهمم الله الذلة والصغر اينما كانوا فلا يؤمنون الا بحبيل من الله اي بذمة من الله - 00:24:26

وهو عقد الذمة لهم. اي عزمهم ايش؟ اي الزهمم الله الذلة والصغر اينما كانوا فلا يؤمنون. الا بحبيل من الله اي بذمة من الله وهو عقد الذمة لهم. وضرب الجزية عليهم والزهمم احكام الملة وحبيل من الناس اي امان - 00:24:42

منهم كما في المهادن والمعاهد والاسير اذا ا منه واحد من المسلمين ولو امرأة وكذا عبد على احد قولى العلماء. قال ابن عباس الا
بحبل من الله وحبل من الناس اي بعهد من الله وعهد من الناس. هكذا قال مجاهد - 00:25:02

وعكرمة وعطاء والضحاك والحسن وقتادة والسي والربيع بن انس وقوله وباعوا بغضب من الله اي الزموا فالتزموا بغضب من الله
وهم يستحقونه وضررت عليهم المسكنة الزموها قدوا وشرعا. قدرا الزموها قدوا قدوا وشرعا. احسن الله اليك. ولهذا قال ذلك
بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق - 00:25:22

اي انما حملهم على ذلك الكبر والبغى والحسد فاعقبهم ذلك الذلة والصغر والمسكنة ابدا متصلًا بذلك لا اخرة ثم قال تعالى ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون اي انما حملهم على الكفر بآيات الله وقتل رسول الله وقيدوا لذلك - 00:25:51
كأنهم كانوا يكثرون العصيان لامر الله والغشيان لمعاصي الله والاعتداء في شرع الله فعيادا بالله من ذلك والله عز وجل المستعان.
وهذه الآية الكلمات فيها فضل هذه الامة وبيان ذم اهل الكتاب - 00:26:12

على كفرهم وضلالهم قال سواء كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله في بيان هذه الآية
دليل على خيرية هذه الامة بهذه الصفات وان من اتصل بهذه الصفات حصلت له خيرية. ومن ضيع هذه الصفات - 00:26:31
فاتته الخيرية وهي الايمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذه الاوصاف حصد الخليل لهذه الامة. كنتم خير وبئم فتنته
للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله فمن حق هذه الصفات - 00:26:51

واقامها واستقام عليها حصد له الخيرية ومن ضيعها فاتته الخيرية قال سبحانه ولو عمل اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم والمؤمنون
واكثرهم الكافرون لو امن اهل الكتاب واستقاموا على طاعة الله وامنوا بهذا النبي الكريم لكان خيرا لهم - 00:27:07
ولكن ولكنهم قسموا قسمين. منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون الاكثر فسقوا كفروا وخرجوا عن طاعة الله الفسق والعصيان والقلة
امنوا فليس على الكتاب كلهم كفار وانما اكثربم اكثربم كفار والقلة وهناك من امن - 00:27:27
وقال لن يضركم الا الذي وان يقاتلوكم يولوكم الدبار ثم لا ينصرؤن. بين سبحانه وتعالي ان المؤمنين لا يضر المؤمنين الا من جهة
الاذى فقط ولكنهم لا يظرونه في دينهم - 00:27:48

ولا في ابدائهم ولا في اموالهم انما الضرر بالاذى فقط الاذية الكلام لن يضركم الا الذي وان يقاتلوكم يولوكم الدبار ثم لا ينصرؤن. هذا
وعد من الله لان المؤمنين هم المنتصرون - 00:28:03

وبان اهل الكتاب جبناء اذا قاتلوا المؤمنين ولا ولد بار انهزموا ثم قالت سبحانه ظلمت عليهم الذلة اينما ثقفو الا بحبل من الله وحبل
من الناس ضرب الله عليهم الذل بسبب كفرهم وعنادهم وضرب عليهم المسكنة - 00:28:19
فهم لا يؤمنون الا اذا عقد لهم الامان لعقد لهم الامان تأملوا حصل له الا بحبل من الله وحبل من الناس اذا امنوا قصدهم الامان والله
تعالي يؤمنه من امن منهم واسلم ومن لم يؤمن - 00:28:39

فلا يأمن الا عند المهاولة وباعوا بغضب من الله حل عليهم الغضب بسبب كفرهم وعنادهم تركهم الحق مع العلم به وهم مستحقون
لذلك هزمه الله الذلة والصغر والمسكنة قدوا وشرعا - 00:29:03

قدرا قدر الله عليهم ذلك وشارعا امر الله عباده ان يذلوهم ويضرب عليهم الجزية وهم مستحقون لذلك بسبب عصيانهم وجرائمهم
وانتهاكم ليحارب الله وعدوانه وهذا فيه تحذير المؤمنين تحذير لهذه الامة - 00:29:25
من العصيان والانحراف وعدم الوفاء بالعهد فيصيّبهم ما اصاب اهل الكتاب ثم بين سبحانه بعد ذلك انهم ليسوا سواء لليسوا كلهم
متصلين بهذا الوصف بل هناك من هم امة مؤمنة - 00:29:50

مجاهدة مستقيمة على طاعة الله بين الله تعالى في بداية عافية وفق الله لا حول على ما يمنع الذلة باقية الان الباقي هم وهم حتى
حتى في هذه الحالة الان حتى في حرثهم عندهم الذلة الان ومسكنة - 00:30:12
وعندتهم الضعف الان بناءهم الجدار ما يسمونه بالجدار كل هذا من الذلة ولكن المسلمين المسلمون لو اجتمعوا ورجعوا الى دينهم
واجتمعوا وحدوا صفوفهم ما ما بقيت لهم باقيات لكن ارى - 00:30:42

الخلل في المسلمين انفسهم. نعم - 00:31:02